



كثيراً ما تعرض المثقفُ السوري لانتقاداتٍ واتهاماتٍ متعددةٍ منذ بدء الثورة، فائتمَ بأنه متعالٌ على الشعب، وأنه ينظرُ من برجه العاجي. ومن وقفَ منهم مع الثورة، أتُهمَ بأنه ثائرٌ بالكلام، وتأثيرٌ بالمقالات، وتأثيرٌ على الفيسبوك. لقد أصابَ الناسُ في بعض اتهاماتهم، خاصةً بعد المواقف المخنثة التي اتخذها بعضُ الأدباء الكبار، مثل أدونيس ونزهه أبو عفش وفايز خضور.

لكن بالمقابل فإن هناك شعراءً سوريين تصدّروا المظاهرات، وآخرين يرابطون خلف المتاريس. وهم من جيل الشباب، شباب الثورة، وشباب المستقبل.

كان الشاعر عمر إدليبي.. هو الرئيس المدير للمظاهرة الأولى في 15 آذار 2011، ثم قام بتأسيس لجان التنسيق المحلية، وكان ينظم المظاهرات في حمص، ولا سيّما في حي البياضة. وبقيَ متحفياً في حمص لمدة شهرين في بداية الثورة، ثم غادرها إلى لبنان. وقد عاد الشاعر إلى حمص في بداية العام 2012 لمدة شهر، ثم غادرها مرةً أخرى. يذكر أن الشاعر عمر إدليبي هو أول أديب يعلن انسحابه من اتحاد الكتاب العرب.

وقد صدرت له أربع مجموعات شعرية: (حان وقت الغيم - غير على شبابكنا - يعلقني قمراً وينام - صحف العابر). الشاعر عمر سليمان.. شارك أيضاً في المظاهرة الأولى بدمشق، ثم حملَ على عاتقه مهمّة تصوير المظاهرات في حي الخالدية بحمص، بالإضافة إلى العديد من النشاطات المدنية والإغاثية. وقد غادر سوريا في آذار 2012 متوجهاً إلى باريس.

يدرك أن للشاعر عمر سليمان ديوان: (ترانيم الفصول)، وقد فاز الشاعر بعدة جوائز. الشاعر صلاح ابراهيم الحسن.. من مدينة منبج، أعلنَ موقفه الواضح والصريح منذ بداية الثورة، وقد كتب العديد من المقالات في الصحف العربية، مؤيداً للثورة ومهاجماً للنظام، وخاصة في جريدة "القدس العربي". وما زال الشاعر مقيماً في منبج مع عائلته، وهو يعمل في الثورة ميدانياً وإعلامياً. يذكر أن للشاعر صلاح ابراهيم الحسن ديوان: ( هي أمك الأخرى)، وقد فاز الشاعر بعدة جوائز محلية وعربية.

الشاعر عبد الكريم بدرخان.. من حمص، شارك في المظاهرات منذ انطلاق الثورة، وكان يعمل منسقاً بين تنسيقيات الثورة في الأحياء المختلفة.

ثم اضطر إلى مغادرة حمص متوجهًا إلى دمشق في آذار 2012، بعد أن قامت قواتُ النظام بقصف بيته في حي القصور. وفي دمشق.. عمل الشاعر في عددٍ من تنسيقيات الثورة أيضًا، متنقلًا من بربة إلى ركن الدين إلى الزيداني، إلى أن غادر سوريا في تشرين الثاني 2012، بعد أن أصبح رأسه مطلوبًا من النظام.

لقد نشر الشاعر عبد الكريم بدرخان عدّة قصائد عن الثورة، بالإضافة إلى الكثير من المقالات السياسية في الصحف والمواقع العربية. وهو شاعر فائز بعدة جوائز محلية وعربية.

الشاعر وائل سعد الدين.. من دمشق، شارك في المظاهرات بداية الثورة، ثم أعلن انضمامه إلى الجيش الحر، وهو هو الآن يحارب في الغوطة الشرقية، جامعاً بين بطولة السيف وبطولة القلم. يذكر أن للشاعر وائل سعد الدين ديوان اسمه: (المخامر الأخير).

المصادر: